كـليــة الآداب

قسـم الاجتماع

مشكلات العمل والعمال في قطاع الصناعة

دراسة ميدانية على عينة من العمال الصناعيين

بمدينة الســويـــس

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب

من الباحث

محمد حلمي أحمد

إشـــراف

الأستاذ الدكتور

إجلال إسماعيل حلمى

أستاذ علم الإجتماع

كلية الآداب - جامعة عين شمس

الدكتورة

هدى مصطفى سعد

مدرس علم الإجتماع

كلية الآداب - جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ ــ ٢٠١٥م

كـليــة الآداب

قسـم الاجتماع

صفحة العنوان

إسم الباحث:محمد حلمى أحمد دغار.

إسم الرسالة: مشكلات العمل والعمال فى قطاع الصناعة
دراسة ميدانية على عينة من العمال الصناعيين بمدينة السويس.

الدرجة العلمية:الماجستير فى الآداب

القسم التابع لة:قسم الإجتماع

الكلية: الآداب

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة المنح :٢٠١٥

كـليــة الآداب

قسـم الاجتماع

رسالة ماجستير

اسم الباحث: محمد حلمى أحمد دغار

اسم الرسالة:مشكلات العمل والعمال فى قطاع الصناعة دراسة ميدانية على عينة من العمال الصناعيين بمدينة السويس

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د/ إجلال إسماعيل حلمى رئيساً ومشرفاً
أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب- جامعة عين شمس

د/هدى مصطفى سعد مشرفاً مساعداً
مدرس علم الإجتماع بكلية الآداب- جامعة عين شمس

أ.د/أحمد يحى عبد الحميد عضواً
أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب- جامعة السويس

أ.د/مصطفى مرتضى على عضواً
أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب- جامعة عين شمس

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعه

/ / / /

كـليــة الآداب

قسـم الاجتماع

رسالة ماجستير

اسم الباحث: محمد حلمى أحمد دغار

اسم الرسالة: مشكلات العمل والعمال فى قطاع الصناعة دراسة ميدانية على عينة من العمال الصناعيين بمدينة السويس

لجنة الإشراف على الرسالة:

أ.د/ إجلال إسماعيل حلمى مشرفاً
أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب- جامعة عين شمس

د/هدى مصطفى سعد مشرفاً مساعداً
مدرس علم الإجتماع بكلية الآداب- جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠

الدراسات العليا

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ**

/ / / /

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعه**

/ / / /

إهداء

إلى معنى الحب والحنان والتفانى...إلى بسمة الحياة وسر الوجود...إلى من كان دعاؤها سر نجاحى...أطال الله تعالى فى عمرها ومتعها بوافر الصحة والعافية.

(أمى)

إلى من تمنى أن يرى هذا العمل...إلى من دفعنى إلى العلو والفخر والإعتزاز به

(أبى)

إلى رفيقة دربى...التى تشاركنى كل أحلامى وطموحاتى

(زوجتى)

إلى من هم أقرب إلى من روحى...ولا تحلو الدنيا إلا بوجودهم

(أبنائى)

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى كل السادة والأساتذة على ما قدموه للباحث من العون والنصيحة العلمية والحياتية والمساعدة العلمية والإنسانية مما جعل البحث يخرج على الصورة التي بين أيديكم.

وان كان هناك كمال في الدراسة فالفضل يرجع إلى أساتذتي الكرام وان كان هناك نقص فهو يرجع إلى الباحث على الرغم من أن الباحث بذل كل ما يستطيع من جهد وبحث ودراسة ووقت للوصول بهذه الدراسة إلى مرحلتها الأخيرة.

وعندما أتقدم بالشكر فأنني اخص بالذكر السيدة الفاضلة الأستاذة الدكتورة / إجلال إسماعيل حلمي – أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس والمشرف على البحث أشكرها على ما قدمته للباحث من النصح والتوجيه والإرشاد والملاحظات العلمية الدقيقة ،لقد أضافت بعلمها وخبرتها الكثير إلى الدراسة.

أيضا السيدة الدكتورة / هدى مصطفى سعد – مدرس علم الاجتماع بجامعة عين شمس والمشرف المساعد على البحث أشكرها على ما قدمته لي من الملاحظات العلمية القيمة والنصح والتوجيه.

أيضا أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور / احمد يحيى عبد الحميد – أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة السويس على قبوله مناقشة الطالب وعلى الملاحظات العلمية وتوجيه الباحث إلى الطريق الصحيح .

أيضا أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للسيد الأستاذ الدكتور / مصطفى مرتضى – أستاذ علم الاجتماع و وكيل الكلية للدراسات العليا بكلية الآداب جامعة عين شمس أشكره على قبول مناقشة الطالب وعلى الملاحظات وتوجيه الباحث.

ويظل الشكر موصولا لمن منحوني من وقتهم وجهدهم وراحتهم الكثير واقصد بة والدي وأخواتي ويبقى شكري الخاص لمن منحت وتحملت وعانت الكثير معي لإتمام هذا البحث في صبر دون كلل ولا ملل وبتشجيع مستمر وهى السيدة الفاضلة زوجتي وكل الزملاء الذين ساندوني في كتابة وطباعة وتصحيح البحث..... أتقدم لهم جميعا بكل الشكر والتقدير.

والله من وراء القصد،،،

الباحث

مقدمة الدراسة:-

في ميدان العمل والعمال تتطور العلاقات مع التطور التاريخي للمجتمع البشري ، و لذلك دخل الإنسان مرحلة جديدة أتخذت فيها علاقات الإنتاج صورة إحتكار و استغلال ، فقبل الثورة الصناعية كان رأس المال المطلوب إستثماره محدداً و صغيراً فضلاً عن محدودية الطلب على السلع في السوق التقليدي ، و كان إنتاج السلعة لا يتطلب ماكينات أو أجهزة بل خبرة حرفية يدوية و استخدام أدوات بسيطة في مستواها التقني ، و ما أن قامت الثورة الصناعية في أواسط القرن الثامن عشر حتى برزت علاقات جديدة هي بنظريتها أكثر تقدماً من النظام الإقطاعي حيث العلاقات بين مالكي و سائل الإنتاج من رأسماليين مستغلين و بين العمال الذين لا يملكون إلا قوة سواعدهم ، حيث كانت علاقات العمل و الإنتاج في بادئ الأمر علاقات أسرية حيث النظام العائلي ، لتصبح علاقات العمل أكثر توسعاً بظهور الإنتاج الطائفي لتصير علاقات العمل بشئ من الرسمية ، لتأتي بعد ذلك النهضة الصناعية في و ما أحدثته من تحول كامل في طريقة الإنتاج من الإنتاج المنزلي إلى الإنتاج بالمصانع ، و استحدثت السياسة الصناعية الجديدة في عهد محمد علي أنشطة و صناعات جديدة غير سائدة في المجتمع المصرى ، و من أهم هذه الصناعات الحديثة صناعة السكر ، و التبغ و بودرة البارود ، و الالبان ، و الصناعات المعدنية ، و النسيج ، و مسابك الحديد .

ومهدت الأحداث لقيام الثورة المصرية (ثورة يوليو ١٩٥٢) لقبول الفكر الإشتراكي كوسيلة ممارسة واقعية تحقق العدل الإجتماعي للعمال و الرأسماليين ، و توفر الرعاية الطبية و الإجتماعية و أجر عادل و المكافآت و الأرباح العادلة ، و كان لنجاح الإشتراكية في تلك الفترة في كثير من بلدان العالم دافعاً لتحقيق نهضة المجتمع المصرى ، و توالت التطورات بعد ذلك بشكل سريع لتلعب الثورة الصناعية بشكل جذرى في تغيير علاقات العمل و إرتداء هذه العلاقات رداءاً جديداً تغيرت معظم معالمه السابقة ، و تولت التحولات دوراً في تطورها حيث طرأ كثير من التغيرات في علاقات الإنتاج وفي دور العامل و النقابة في العملية الإنتاجية .

وفى الوقت الراهن تعدد علاقات العمل بين أطراف النشاط الإقتصادي مما جعل العمال يتسمون بعدم التجانس البنيوي و بعدم المساواه ، فهناك القطاع العام سواء بشكلة التقليدي أو الحديث ، و هناك القطاع الخاص ، و هناك أيضا القطاع الإستثماري . و كذلك أختلفت مشكلات العمل و العمال في كل قطاع عن الآخر.

– وتميز النظام الحالى في علاقات العمل باستجابته لحالة التغير الدائمة في محيط التنظيم سواء في مجال الأجور و ساعات العمل و ظروف العمل ... ألخ . حيث أفضى التحول الإجتماعى الذى صاحب الخصخصة إلى إنعكاسات سلبية على علاقات العمل ، حيث الإنفراد بالعملية الإنتاجية و بالسوق و الاهتمام بالربحية و التكلفة مما أدى إلى تدنى مستوى العامل و إهدار حقه من تجميد للحوافز ، و الإنقاص من البدلات و الأجور الأضافية و ظهور النقل التعسفى ، و إستخدام الجزاءات جزافاً و ترتب على ذلك طرد العمالة و إحالتها للمعاش المبكر ، و لعل تزايد الإحتجاجات على مدار الأعوام الماضية و العام الحالى و مقاومة العمال لبرامج الخصخصة كان أكبر دليل على سلبية تطبيق هذا النظام . ويرى الباحث أن عملية الخصخصة لقد كشفت عن علاقتها بإنخفاض مستوى المعيشة للعمال بسبب دعوى الإصلاح الإقتصادى الداعية للتقشف عن طريق قرارات سيادية أصابت دخول العمال ، منها تجميد الحوافز ، خفض الأجور و البدلات ، و عدم صرف الأرباح المستحقة و فساد الإدارة و الضغط على العمال بتأخير الراتب الشهرى ، و الفصل التعسفى و الجزاءات المتعمدة ، و النقل المتعدد لإحداث توتر نفسى و إجتماعى للعمال مما يجبرهم على المعاش المبكر .وهدف دراستنا الراهنة هو التعرف على واقع المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والادارية التى يعانى منها عمال الصناعة فى القطاعات الثلاثة القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع الإستثمارى ومدى إختلاف المشكلات بإختلاف القطاعات الثلاثة،وكذلك التعرف على المشكلات المرتبطة ببيئة العمل الصناعى،ومدى إختلاف التكنولوجيا المستخدمة فى القطاعات الثلاثة،وطبيعة الإتصال فى القطاعات الثلاثة ،ومظاهر الصراع الصناعى فى القطاعات الثلاثة

– وقدتم تقسيم الدراسة إلى :

١– الإطار النظرى و يشمل : الفصل الأول مقدمة منهجية و مقدمة عن موضوع الدراسة و توضيح أهميتها و أهدافها وتساؤلاتها و مفاهيم الدراسة و منهجية الدراسة ، أما الفصل الثانى فقد خصصة الباحث ليشرح المداخل السوسيولوجية للدراسة مع التعرض للنظرية الماركسية والنقدية والبنائية الوظيفية وبعض النظريات الحديثة المفسرة لعلاقات العمل ، و الفصل الثالث و قد خصصه الباحث لاستعراض الدراسات السابقة العربية و الاجنبية ، أما الفصل الرابع و هو يتحدث عن تحليل بنائى تاريخى لمشكلات العمل والعمال الصناعيين، و الفصل الخامس يتناول نبذه تاريخية عن ملامح التحول فى المناخ الاستثمارى فى مصر وإنعكاسات هذا التحول على علاقات العمل الصناعى ، و الفصل السادس عن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

٢– الإطار العملى : و يشمل على الفصل السابع الذى يعرض و يفسر نتائج الدراسة الميدانية .

فهرس الدراسة

الموضوع **رقم الصفحة**

الفصل الأول (مقدمة منهجية).....(١٣)

أولاً:- إشكالية الدراسة.....(١٤)

ثانياً:- أهمية موضوع الدراسة.....(١٥)

ثالثاً:- أهداف الدراسة.....(١٥)

رابعاً:- تساؤلات الدراسة.....(١٥)

خامساً:- مفاهيم الدراسة.....(١٦)

١- المصنع .....(١٧)

٢- العمال الصناعيون.....(١٨)

٣- الصناعة.....(٢٠)

٤- المشكلات الاجتماعية.....(٢١)

سادساً:- اسلوب الدراسة.....(٢٢)

سابعاً:- جمع البيانات.....(٢٢)

الفصل الثانى(المداخل السوسيولوجية لدراسة مشكلات العمل والعمال)

تمهيد .....(٢٣)

أولاً:- المدرسة الماركسية ومشكلات العمل والعمال فى قطاع الصناعة.....(٢٤)

ثانياً:- النظرية النقدية ومشكلات العمل والعمال فى قطاع الصناعة.....(٣٩)

ثالثاً:- النظرية البنائية الوظيفية ومشكلات العمل والعمال.....(٤٧)

رابعاً:- النظريات الحديثة المفسرة لمشكلات العمل الصناعى.....(٥٥)

١- نظرية التحديث.....(٥٥)
٢- نظرية التبعية.....(٥٧)
٣- نظرية برافرمان.....(٦٠)
٤- نموذج دانلوب لعلاقات العمل المعاصرة.....(٦١)
٥- أسباب إختيار النظرية الماركسية موجهاً للبحث.....(٦٣)

الفصل الثالث (مشكلات العمل والعمال فى ضوء الدراسات السابقة)

تمهيد.....(٦٥)
أولاً- الدراسات التى ركزت على مشكلات العمال والصراع الصناعى.....(٦٦)
ثانياً- الدراسات التى ركزت على مشكلات العمال فى ظل الخصخصة.....(٨٠)
ثالثاً- الدراسات التى ركزت على الإغتراب عن العمل.....(٩٢)
رابعاً- المقارنة بين الدراسات السابقة من حيث المقولات والمنهج.....(١٠٦)
خامساً:- موقع الدراسة الراهنة بين الدراسات السابقة.....(١٠٧)

الفصل الرابع (تحليل بنائى تاريخى عن مشكلات العمل والعمال فى مصر)

تمهيد.....(١٠٩)
أولاً:- رؤية تاريخية عن عمال الصناعة فى المجتمع المصرى.....(١١٠)
ثانياً:- تتبع مشكلات العمال فى القطاعين العام والخاص .....(١١٣)
ثالثاً:- مشكلات العمل الصناعى.....(١٣٣)

الفصل الخامس(تحليل بنائى تاريخى عن التحول فى المناخ الإستثمارى فى مصر وإنعكاساتة على علاقات العمل الصناعى).

تمهيد .....(١٤٣)

أولاً:- ملامح النشاط الاقتصادى قبل عام ١٩٥٢م .....(١٤٣)

ثانيا :- ملامح المناخ الإستثمارى منذ عام ١٩٥٢م و حتى عقد الثمانينات .....(١٤٥)

ثالثا :- مناخ الإستثمار فى مصر منذ التسعينات و حتى المرحلة الراهنة .....(١٥٣)

رابعا : -إنعكاسات المناخ الإستثمارى على علاقات العمل الصناعى.....(١٥٥)

الفصل السادس (الإستراتيجية المنهجية للدراسة الميدانية).

تمهيد .....(١٧٣)

أولاً:- الإطار المنهجي للدراسة .....(١٧٣)

١-نوع الدراسة.....(١٧٣)

٢- مجالات الدراسة أ- المجال البشرى ب- المجال الزمنى ج- المجال المكانى.....(١٧٤)

٣- جمع البيانات.....(١٧٥)

ثانياً:- أدوات الدراسة .....(١٧٥)

١- الإستبيان.....(١٧٥)

٢- مكونات الأستبيان.....(١٧٦)

٣- صدق وثبات الأستبيان.....(١٧٧)

٤- بناء الأستبيان.....(١٧٧)

ثالثاً:- خطوات إختيار و تحديد حجم العينة .....(١٧٧)
١-تصميم و سحب العينة .....(١٧٧)
٢- المعالجة الإحصائية.....(١٧٨)
٣-البيانات الأساسية لعينة البحث.....((١٧٨)

رابعاً:- مجتمع البحث .....(١٨٤)
١- محافظة السويس.....(١٨٤)
٢-الشركات مجال البحث.....(١٨٦)

الفصل السابع (نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها).
تمهيد.....(١٩٥)
أولاً:- نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.....(٢٢٥)
ثانيًا:- إلتقاء وإختلاف قضايا التراث ونتائج البحث.....(٢٣١)
ثالثاً:- التوصيات.....(٢٣٣)
رابعاً:- قضايا جديرة بالبحث.....(٢٣٤)

- قائمة المراجع.....(٢٣٥)
- الملاحق.....
١- إستمارة البحث.....
٢- ملخص الرسالة باللغة العربية.....
٣- ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.....

الفصل الأول
(مقدمة منهجية)

تمهيـــد :

- **إشكالية الدراسة**
- **أهمية الدراسة .**
- **أهداف الدراسة .**
- **تساؤلات الدراسة .**
- **مفاهيم الدراسة .**
- **اسلوب الدراسة .**
- **ادوات جمع البيانات .**

الفصل الأول
مقدمــة منهجيــة

إشكالية الدراسة:-

وشهدت مصر في الآونة الأخيرة موجة من الإضرابات العمالية إحتجاجاً على بعض الظروف التى يعانون منها سواء في القطاع العام أو القطاع الإستثمارى أو القطاع الخاص،تلك الإحتجاجات التى يقوم بها عمال الصناعة تعبيراً عن حجم المشكلات الإقتصادية والإجتماعية والإدارية والمهنية التى يعانون منها ، وتنوعت اسباب تلك الإحتجاجات ، فكانت أكثر أسباب الإحتجاجات بسبب عدم تثبيت العمال والتأمين الصحى و الإجتماعى و المعاش المبكر و تعديل بنود العقد الخاص بالعمل وعدم تطوير الشركات و تدني الأجور و الحوافز و الأرباح و الخصم من المرتب و تعسف الإدارة و الفصل التعسفى و النقل التعسفى بالإضافة إلى بنود قانون العمل الموحد و المطالبة بتوفير وسائل الأمن الصناعى و الكشف الطبى الدورى على العمال بالاضافة إلى فساد بعض المسئولين .

و تميز القطاع العام بوقوع أكبر عدد من التحركات العمالية و أقواها في وحداته ، و يرجع ذلك لأسباب عديدة منها أن هذه الوحدات تضم كُتل عمالية كبيرة ، كما أن جزءاً كبيراً من هذه العمالة عاصر إنشاء تلك الوحدات و بدء العمل بها ، و كان بمثابة الجسر القوى لتواصل الخبرات النضالية للأجيال المتعاقبة من أبناء الطبقة العاملة المصرية ، بخلاف القطاع الإستثمارى والقطاع الخاص الذى إنشأت وحداتهم بعد منتصف التسعينات و التى إستخدم معظمها تكنولوجيا متقدمة نسبياً و مخفضة للعمالة ، إعتمدت بدرجة كبيرة على الشباب من الخريجين المؤهلين و قليل من الكوادر الفنية الماهرة و المدربة.

وبالرغم من ذلك كان تدهور أوضاع المعيشة ، و تضاؤل قيمة الأجور أمام الإرتفاعات المتوالية في الأسعار هو السبب الرئيسى لتلك الإحتجاجات العمالية فى القطاعات الثلاثة ، هذا و بالأضافة إلى مشكلات العمل الصناعى التى تعددت و إختلفت بإختلاف طبيعة العمل و بإختلاف القطاع عام أو خاص أو إستثمارى و ظروف البيئة الفيزيقية فى المصنع و الإعتماد على الآلات التقليدية في الإنتاج بدلاً من الإعتماد على الآت تكنولوجية ذات تقنية عالية ، و الإعتماد على أنماط تقليدية في عملية الإتصال .

أهمية موضوع الدراسة :

- تُعد مشكلة العمل و العمال من أدق المشاكل التى تواجهها الأمم ، و التى تسعى جاهدة إلى حلها ،لما لهذه المشكلة من خطورة خاصة ، و لما للصناعة و الإصلاح الإجتماعى العمالى من أثر بعيد في تقدم المجتمعات و تطورها . فالعمال هم الدعامة الأولى للثروة القومية و العمود الفقرى في إنتاج كل دولة .
- يعانى عمال الصناعة في مختلف القطاعات (عام ، خاص ، إستثمارى) من العديد من المشكلات التى تؤثر بطبيعة الحال على حياتهم الإجتماعية بوجه عام و على إنتاجياتهم بوجه خاص ، لذا كان لابد من معرفة تلك المشكلات و جمع كل البيانات و المعلومات عنها لكى نتمكن من حلها .
- قلة الدراسات السوسيولوجية ذات الطابع الأكاديمي و الميداني و التي تناولت مشكلات العمل و العمال الصناعيين و أثر تلك المشكلات في المجتمع و بصفة خاصة على الوحدات الصناعية والعمال الصناعيين .
- محاولة إثراء المعرفة السوسيولوجية بمشكلات العمل و العمال في قطاع الصناعة من خلال تقديم تأصيل نظري لهذه المشكلات و أبعادها الإجتماعية و الإقتصادية التي تؤثر على الواقع الإجتماعي و الإقتصادي لشريحة هامة مؤثرة في المجتمع المصرى .
- إرتباط هذه المشكلات بقضايا التحول الإقتصادي في مصر حيث تزايدت في الآونة الأخيرة الإحتجاجات و الإعتصامات و الإضرابات المختلفة في مختلف قطاعات العمل الصناعي والتي تعد في الوقت الراهن محوراً لإهتمام السياسة و رجال الحكم وصانعي القرار وواضعي السياسات .
- مشكلات العمل الصناعي كغيرها من مشكلات الحياة الإجتماعية تتشابك عناصرها وتتعدد جوانبها وتتشعب أبعادها ، فمشكلات الإدارة لا يمكن فهمها في معزل عن مشكلات العاملين في المؤسسة كما أن الجوانب النفسية للمشكلات ترتبط مع الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع مشكلات العمال الصناعيين الإجتماعية و الإقتصادية و الإدارية والمهنية في الشركات مجال البحث ، الإجتماعية :(تغير علاقات العمل – التأمين الإجتماعي – الصحي – السكن – المواصلات) و الإقتصادية : (تأخر صرف المستحقات المالية للعمال – الأجور– الحوافز– البدلات – الأرباح) الإدارية : (تعسف الإدارة – الفصل التعسفي – إلغاء العقود – عدم تثبيت العقود المؤقتة – النقل التعسفى)،المهنية: (المرتبطة بطبيعة الآلات والأدوات المستخدمة في المصانع موضوع الدراسة) .